

[07] أربع غرائب في عمرة القضاء | قصة الكعبة المشرفة

راغب السرجاني

مع الحلقة السبعين من قصة الكعكة. النهاردة ان شاء الله هنتكلم على بعض - 00:00:00

الغرائب التي لاحظتها في عمرة القضاء. عمرة القضاء هي العمرة التي قام بها الرسول عليه الصلاة والسلام والصحابة الكرام رضي الله عنهم حوالي ألف ربعمية من الصحابة عملوا عمرة القضاء في العام السابع من الهجرة النبوية. في العام السادس من الهجرة النبوية قبلها بعام، الرسول عليه الصلاة والسلام حاول أن يدخل - 20:00:00

في مكة المكرمة هو الصحابة وحصل ان اهل مكة منعوهم من الدخول وانتهى الامر بصلاح الحديبية وكان من بنود هذا الصلح ان يرجع الرسول عليه الصلاة والسلام وعن مكة في هذا العام السادس من الهجرة ويعود اليها ليكون بعمره في العام السابع من الهجرة على ان تخلي مكة آآ - 00:00:40

آملاً مكة آهلها في هذه الأيام التي يقوم فيها الرسول صلى الله عليه وسلم بالعمرة حوالي ثلاثة أيام وآيقوم صلى الله عليه وسلم بالعمرة آملاً مع الصحابة ثم يغادروا مكة إلى المدينة. في أمور لفتت نظري الحقيقة في هذه العمرة من الحاجات الغريبة - 00:01:00
ومحتاجين نقف قدامها لأنها غير متكررة في التاريخ الإسلامي كثيراً يعني. الامر الاول هو موضوع الرمل في اشواط الثلاثة الاولى للرجال. في هذه العمر. احنا عارفين الطواف حوالين الكعبة المشرفة قديم - 00:01:20

يعني من أيام سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام. والعرب أخذوا هذا الطواف وعملوا هذا الطواف يعني فترات طويلة جداً إلى أن جاءتبعثة النبي ﷺ أقر هذه العبادة عبادة الطواف بالبيت الحرام. وطافة بالبيت الحرام تلتasher سنة في مكة. وفي أسناء

لله العهد المدني يعني اول سبع سنين قبل عمرة القضاء كان بعض الصحابة احياناً يذهب الى البيت الحرام لزرف او ظروف كسعد بن معاذ او غيره في بعض القصص وكانوا يبطوفوا في البيت الحرام. كل هذه الطوافات قبل هذا العام كان الطائف - 00:02:00 يمشي فقط في طوافه. ما فيش اي نوع من الجري فيه. في عمرة القضاء شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس الرمل. الرمل اللي هو الجري السريعة نسبياً زي قصيرة الخطوات. زي المشية العسكرية كده - 00:02:20

فبيجروا آمن الحجر الاسود حوالين الكعبة تلات حوائط. تلات حوائط يعني يمشي الحائط شرقي اللي هو من الكعبة للشمالي اللي هو الشامي. ويجري في الحائط اللي هو حواليه حجر اسماعيل اللي هو الحائط الشمالي. ويجري كمان في الحائط الغربي -

اللي هو مواجه للحائط اللي فيه الباب. وبعدين يمشي في المسافة ما بين الركن اليماني والحجر الاسود فدي الطريقة ديت شرعها الرسول عليه الصلاة والسلام في عمرة القضاء. قبل عمرة القضاء ما كانش المسلمين بيصلوا بيطوفوا بهذه الطريقة. كانوا بيطوفوا ماشبس: - 00:03:00

طول المشوار كله الأربع حاويات بيمشو عندها. ليه هذه الطريقة؟ شرع الرسول عليه الصلاة والسلام. عن ابن عباس رضي الله عنهما قالا قدموا الرسول عليه الصلاة والسلام واصحابه آفقال المشركون انه يقدم عليكم وفد وهنهم حمى يثرب - 00:03:20
القراشين بيطمنوا نفسهم ان المسلمين ضعفوا في المدينة اصابهم الضعف والوهن لأن ليسرب فيها انواع من الامراض المنتشرة
مستوطنة في يثرب. حمى معينة ففي يثرب. اللي بيروح يثرب من اهل من غير اهلها بيصاب بهذه - 00:03:40

الحمى. فيبقول لهم اطمنوا. المشركين بيقولوا لبعض اطمنوا ان عاشوا في المدينة المنورة ست سنين. اكيد اصحابهم حمى يثرب. قالوا لكم ناس ضعاف جدا فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرميوا الاشواط الثلاثة. اول تلات اشواط في السبع اشواط هم -

00:04:00

حوالين الكعبة سبع اشواط. في اول تلات اشواط قال لهم اجرروا جريدة عسكرية توريهم ان احنا ما زلنا اقوىاء. فاني الاشواط الثلاثة وان يمشوا ما بين الركبتين. ما بين الركن اليماني والحجر الاسود ما تجروش امشوا -

00:04:20

ولم يمنعه ان يأمرهم ان يرميوا الاشواط كلها الا البقاء عليهم. دي ملحوظة مهمة جدا. وعبد الله بن عباس بيجاوب السؤال ليه ما خلاهمش يرميوا السبع اشواط. ليه ما يجروش السبع اشواط؟ ليه ثلاثة بس؟ قال البقاء عليهم. يعني ايه -

00:04:40

يعني الرسول عليه الصلاة والسلام يريد ان يحافظ للمسلمين على قوتهم. لو جربت السبع اشواط هتبقى منهك في اخر السبع اشواط. وهو مش لازم ينهكه. عايزهم يحتفظوا قوتهم عشان لو لاقدر الله حصل هجوم من المشركين على مسلمين بيقى عندهم قوة في مواجهة المشركين. طيب -

00:05:00

السؤال بقى ليه بيمشو ما بين الركبتين؟ طب ما يجرروا تلات اربع الشوط وربع يمشوا ويجرروا تلت تربع وربع يمشوا ويجرروا تلت تربع وربع يمشوا والباقي كله مشي. طيب شف الرواية ديت عند ابي داود وهي -

00:05:20

رواية صحيحة فيها زيادات مهمة بتفسر لنا هزا الموضوع. بيقول قادم الرسول عليه الصلاة والسلام مكة وقد وهنتم حمى يثرب. قال المشركون انه يقدم عليكم قوم قد وهنتم الحمى. ولقوا منها شرا. فاطلع الله سبحانه وتعالى نبيا -

00:05:40

صلى الله عليه وسلم على ما قالوه. بقى احنا فهمنا ان الرسول عليه الصلاة والسلام مش بيجهد في هزا الموضوع. ده الرسول عليه الصلاة والسلام ربنا قال له ان المشركين بيقولوا كذا كذا -

00:06:00

طيب فامرهم ان يرميوا الاشواط الثلاثة وان يمشوا ما بين الركبتين فلما رأوهم رمليوا هؤلاء الذين ذكرتم ان الحمى قد وهنتم هؤلاء اجلد منا. شكلاهم آآنبهر المشركون بقوة المسلمين. فشكلاهم اجلد بيجرروا بقوة. ولم يأمرهم ان يرميوا الاشواط كلها الا البقاء عليهم -

00:06:10

يبقى هنا بيفسر لنا زي ما قلنا في الرواية السابقة انه ليه ما خلاهمش يجرروا الاشواط السبعة عشان تفضل فيهم قوة طب ليه بيمشو؟ قال في رواية ابن عباس في ابي داود وهي صحيحة الضبعة الرسول عليه الصلاة والسلام -

00:06:40

فاستلم وكبر ثم رمل ثلاثة اطوف وكانوا اذا بلغوا الركن اليماني وتغيبوا. اسمع بقى وتغيبوا عن قريش مشوا ثم يطلعون عليهم يرمليون. الواقع ان قريش كانت قاعدة على جبل اسمه قيغان. قيغان ده ناحية -

00:07:00

الناحية الشمالية من مكة يعني ناحية الركن الشمالي فلما المسلمين بيمشو ما بين الركن اليماني والركن اللي فيه الحجر الاسود في هذا الحائط الجنوبي ما بيقوش باینین للمشركين. اذا لا حاجة للجري. فكانوا -

00:07:20

في الاشواط في الشوط من في التلات حوائط اللي هي الغربي والشمالي والشرقي لأن في الاماكن ديت المشركين شاييفينهم من جبل قيغان. لكن لما بيجرروا لما بيمشو في الحجر في الناحية اللي هي الجنوبية ما بيقوش باینین -

00:07:40

اذا لا داعي للجري. انا اجري حتى اري المشركين مني قوة. الهدف الجاري. فصارت هذه الكيفية ان في طريقة معينة للرمل الرمل في تلات اشواط فقط مش في السبعة. والرمل فيه جري في الحائط الشرقي والشمالي والغربي لكن -

00:08:00

ما فهوش جري في حائطه الجنوبي. كل ده عشان انا اوري هيئة للمشركين دون ان اصيي المسلمين بالارهاق والتعب. وبقية الأربع اشواط كان بيمشيها الرسول صلى الله عليه وسلم. بقى دي كانت فكرة الرمل بهذه الكيفية. الغريب جدا ان هذه الكيفية خاصة جدا -

00:08:20

بعمرة القضاء ومع ذلك استمرت الى يومنا هذا. حتى ان سيدنا عمر بن الخطاب كان مستغرب من هذه الهيئة وقال فما لنا والرمل؟ هو بيقول فما لنا والرمل؟ انا انما كنا رأينا به المشركين وقد اهلكهم الله الان -

00:08:40

رأينا به المشركين. احنا كنا عاملينه عشان نوري المشركين قوتنا. طب دلوقتي ما فيش مشركين. نعمله ولا ما نعملوش؟ ثم قال شيء

صنعه النبي صلى الله عليه وسلم فلانحب ان نتركه ففعله. رضي الله عنه وارضاه وفعله الصحابة الكرام. يبقى مع ان السبب في هذا الموضوع كان خاص جدا بالمرحلة التاريخية - 00:09:00

الا ان الامر استمر بعد كده الى زماننا هذا وهذا من الغرائب التي رصدناها في قصة اه عمرة القضاء. الغريب الثانية متعلقة بنفس الغريبة الاولى وهي موضوع الاضطباط. الاضطباط اللي هو كشف الكتف الایمن. فالرسول عليه الصلاة والسلام اه كما روى ابن عباس قال - 00:09:20

ائتمروا من الجعراء من الجعرانة فرمموا بالبيت وجعلوا ارضيthem تحت اباطهم قد قذفوه على عواتقهم اليسرى قذفوه على عودكم اليسرى يعني معناه انه كشفوا ايه؟ كشفوا الكتف اليمين. طب ليه عملوا كده؟ برضه لاظهار قوة العضلات. بيوري الكتف اليمين - 00:09:40

المشركين عشان بيوريهم قوة العضلات. طب والكتف الشمال؟ طب ما انا برضه ما اوريه كتف العضلات في الكتف الشمال من اللي انا وريته في الاثنين يبقى معناه ان انا هتعرب تماما. والرسول عليه الصلاة والسلام كان - 00:10:00
عايز يتوسط يستر المسلمين وفي نفس الوقت بيوريهم العضلات فكانت هذه الهيئة. وهذه الهيئة مع انها كانت ايضا خاصة جدا بهذا الموقف التاريخي الا انها استمرت بعد ذلك. وببرضو عمر بن الخطاب قال في الحديث في من رملان اليوم والكشف عن المناكب. وقد اطا - 00:10:10

الله الاسلام اطاء الله الاسلام ثبت اقدامه في هذه البلاد بعد انتهت بعد ان انتهى الشرك ونفي الكفر واهله ومع ذلك قال عمر بن الخطاب ومع ذلك لا ندع شيئاً كنا نفعله على عهد رسول الله صلی الله عليه وسلم. فده اتباع السنة النبوية. فالامر الاول الغريب هو موضوع الرمي - 00:10:30

والامر الثاني الغريب هو الكشف عن المناكب والغريب ان ذلك لاستمر بعد ذلك في الاسلام حتى بعد انتهاء المرحلة التاريخية. الامر الثالث اللي بنرصدته ستر المسلمين لرسول الله صلی الله عليه وسلم في هذه العمرة. لما كان الرسول عليه الصلاة والسلام ده ببرضو ده حدس آآفريد وما كناش بنشووفه في موافق كتيرة جدا. كل اما الرسول - 00:10:50

يروح مكان في الطواف الصحابة يتلموا حواليه في كل حطة. ليه خايفين من سهم يطلقه المشركون على رسول الله صلی الله عليه وسلم؟ مش مطمئنين مين لقريش في هذه العمرة؟ طبعاً خلي بالك العمرة ديت قبل فتح مكة. فلسه مكة كلها في ايدين المشركين. فالرسول - 00:11:10

جاي يعمل عمرة وراجع تاني للمدينة المنورة فكانوا خايفين عليه جداً فكانوا يسترونـه في كل حركاته. يقول آآعبدالله بن ابي اوـى ثمرة والحاديـس البخاري اعتـمر عليه الصلاة والسلام فـطاف بالبيـت وصلـى خـلف المقام رـكعتـين وـمعه من يـستره من الناس - 00:11:30
ايـضاً في روـاية فيـ فيـ البخارـي بـرضـو عنـ عبدـاللهـ بنـ عـوفـ يـقولـ وكـناـ نـسـترـهـ منـ اـهـلـ مـكـةـ انـ يـرمـيـهـ اـحـدـ وـبـرـضـوـ فيـ روـاـيـةـ عنـ بـرـضـوـ اـخـرىـ بـيـقـولـ سـتـرـنـاهـ منـ غـلـمـانـ المـشـرـكـينـ وـمـنـهـ انـ يـؤـذـنـواـ رسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ يعنيـ حتـىـ لوـ اـحـدـ اـسـيـادـ - 00:11:50
قـريـشـ ماـ اـداـشـ اـمـرـ بـقـتـلـ الرـسـولـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ.ـ جـايـزـ وـاحـدـ مـنـ غـلـمـانـ قـريـشـ دونـ النـظـرـ إـلـىـ اـرـاءـ السـادـةـ يـقـومـ بـاـيـذـاءـ الرـسـولـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ.ـ ولـذـلـكـ كـانـواـ وـعـامـلـيـنـ يـعـنيـ نوعـ مـنـ الـوـاقـيـةـ الـجـسـدـيـةـ لـلـرـسـولـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ.ـ المـوـقـفـ دـهـ شـفـنـاهـ فيـ الغـزوـاتـ.ـ يعنيـ مـسـلـاـزـيـ مـوـقـفـ اـبـيـ طـلـحةـ آـآـ - 00:12:10

اه الانصاري رضي الله عنه في غزوة احد كان يقف امام النبي صلی الله عليه وسلم ويقول يا نبـيـ اللهـ بـاـبـيـ اـنـتـ وـاـمـيـ لاـ تـشـرفـ.ـ ماـ تـطـلـعـشـ وـرـاـيـاـ يـصـبـيـكـ سـهـمـ مـنـ سـهـامـ الـقـوـمـ نـحرـيـ دونـ نـحرـكـ.ـ فـكـانـ بـيـحـطـ نـفـسـهـ قـدـامـ الرـسـولـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ كـسـاتـرـ بشـريـ يـحمـيـ الرـسـولـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ.ـ لـكـنـ دـهـ فـيـ الغـزوـاتـ مـفـهـومـ لـكـنـ - 00:12:30

انت في عمـرةـ القـضـاءـ رـأـيـناـ هـذـاـ الحـدـثـ الفـرـيدـ فـيـ السـيـرـةـ النـبـوـيـةـ وـهـوـ سـتـرـ الـمـسـلـمـيـنـ لـرـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ اـسـنـاءـ الطـوـافـ فيـ الـكـعـبـةـ وـالـصـلاـةـ فـيـ الـكـعـبـةـ اـخـرـ اـمـرـ بـنـزـكـهـ مـنـ الـغـرـائـبـ آـآـ عـمـرـةـ القـضـاءـ دـعـمـ دـخـولـ الرـسـولـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـكـعـبـةـ معـ يعنيـ آـآـعـمـرـةـ مـعـ اـنـ هـوـ اـهـلـ - 00:12:50

مكة مش موجودين فيها كلهم سابوه لمكة كلها والرسول عليه الصلاة والسلام هو الصحابة بس في داخل مكة في التلات ايام بتوع عمرة القضاء الا انه لم يدخل الكعبة. بعض - 00:13:10

الناس سأل يعني حلته العلماء حلوا هزا الموضوع فبعض الناس قالت ان ما كان آآفي البيت من اصنام وصور ومنع الرسول صلى الله عليه وسلم من الدخول حتى لا يصلني في داخل الكعبة في وجود الاصنام او في وجود الصور في داخلها. لكن على الاغلب مش هو ده السبب. السبب - 00:13:20

كان ان الرسول عليه الصلاة والسلام ما كانش معه آآمفتاح الكعبة كان مع عثمان آآ ابن طلحة مع المشركين معبني عبد الدار ودولت كلهم لسة على الشرك وما كانش في بنود الاتفاق الدخول في داخل الكعبة. فالرسول صلى الله عليه وسلم ما ارادش ان هو يثير يعني قلقة في هذا الموضوع - 00:13:40

ولغط يعني اكتفى بالطواف حول الكعبة ولم يطلب الدخول الكعبة. لكن طبعاً الرسول عليه الصلاة والسلام زي ما قلنا قبل كده كان بيطوف حواليين الكعبة وفيها حواليها الاصنام ام منصوبة وكل شيء منصوب كان مضطراً الى ذلك ولم يغير شيء من هذا الا بعد فتح مكة زي ما هنشوف ان شاء الله في الحلقات القادمة. نسأل الله عز وجل - 00:14:00
ان يتقبل منا ومنكم جزاكم الله خيراً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:20